ففصها عليه فقال عمار انا اعرفك عن روئيتك
هل تعرف صاحب هذه الراية السودا المقابلة لي قال
نعم راية عمرو بن العاص فاني قاتلتها مع رسول الله
صلعم مرات هذه الرابعة فما هي بخيرهن ولا ابرهن
بل هي شرهن وافجرهن اشهدت بدرا واحدا وحنينا
او شهدها اب لك فيخبرك عنها قال لا قال فان مراكزنا
اليوم على مراكز رايات رسول الله صلعم يوم بدر وحنين
واحد وان مراكز القوم على مراكز رايات المشركين
من الاحزاب هل رات هذا العسكر ومن فيه مع معوية
والله لوددت ان كانوا قطعة واحدة فاذبحها
والله لدماوهم احل من دم عصفور أترى دم عصفور
حراما قال لا بل حلالا قال فانهم كذلك حلال افتراني
بينت قال نعم بينت ثم انصرف الرجل فدعاه عمار
فقال اما انهم سيضربونكم باسيافهم حتى يرتاب
المبطلون منكم فيقولوا لو لم يكونوا على الحق ما
أظهروا علينا والله ما لهم من الحق على ما يقذى عين
ذباب والله لو ضربونا باسيافنا حتى يبلغوا بنا سعفات
هجر لعلمنا انا على حق وانهم على باطل **فائدة**
لم يتعرض ابن ابي الحديد رحمه الله تعالى
لقتل عمار بن ياسر رحمه الله في الثلاثة الاجزاء التي انقلت

وانزعت

١٧٠

وانتزعت هذا المختصر منها ولعله ذكر قتله في احد
الاربعة الاجزا الاخر على قاعدته من عدم ملاحظة
الترتيب للحوادث وازمانها بيت ذلك ان الوصي رضي الله
نقل نهج البلاغة جمعا وردعليه وكان شانه ان ما وجد
وعثر عليه نقله وشرح ابن ابي الحديد النهج على ما وضعه
جامعه رحمه الله فلم يرتبه فلما اغفل رحمه الله ذكر قتل
عمار حق لنا ان نثبته من غيره

قال في الترجمة

قال ابن عبد البر استسقى عمار يوم صفين فاتي بشربة
من لبن فقال اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عهد الي ان آخر شربة اشربها
في الدنيا شربة لبن ولعلها هذه فاخذ سيفه وارتجز
اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه ثم قاتل حتى قتل
قال في الحدائق الوردية ولما قتل عمار رحمه الله قويت
بصائر المسلمين في الجهاد بين يدي امير المؤمنين وكان
خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين كافا سيفه حتى قتل
عمار فسل سيفه وقال الآن حل لي القتال فقاتل حتى
قتل وقال عبد الله بن عمرو بن العاص اليوم صح لي
انك يا معوية على الباطل لاني سمعت رسول الله صلعم يقول
لعمار تقتلك الفئة الباغية فقال معوية لعنه الله تعالى
اكذب قتلناه انما قتله من جاء به قال فانا قتل حمزة

النبي صلعم

ن

مقتل عمار بن ياسر رضي الله عنه